قد قتلوا منا رجلا وقد القيت النار في الباب فقال
عثمان عزمت عليك يا ابا هريرة لما القيت سيفك قال ابو
هريرة فنزعته فما ادري من اخذه ودخل عليه المغيرة
ابن شعبة فقال يا امير المؤمنين ان هؤلاء القوم قد اجتمعوا
فان احببت فالحق بمكة وان احببت نخرق لك بابا من الدار
فتلحق بالشام وفيه معاوية وانصارك من اهل الشام
فان ابيت فاخرج ونخرج ونحاكم هؤلاء القوم الى الله تعالى
فقال عثمان اما ما ذكرت من الخروج الى مكة فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يلحد بمكة رجل من قريش
عليه نصف عذاب هذه الامة من الجن والانس فما كنت ان اكون
ذلك الرجل واما ما ذكرت من الخروج الى الشام فان المدينة
دار هجرتي وجوار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا حاجة
لي في الخروج من دار هجرتي واما ما ذكرت من محاكمة هؤلا
القوم الى الله فاني لا اكون اول من خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم في امته باهراق الدماء ثم قال اني رايت
ابا بكر وعمر اتياني الليلة فقالا لي صم فانك مفطر عندنا

الليلة واني

واني احتجبت طرفا واني اعزم على من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر الا خرج من داري سالما مسلما فقالوا انا
ان خرجنا لم نأمنهم على انفسنا فأذن لنا ان نكون
في موضع من الدار فلما ارادا له علي بعث الى طلحة والزبير
وسعد وعمار بن ياسر ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلهم بدري ثم دخل معهم على عثمان ومعه الكتاب
والغلام والبعير فقال له علي الغلام غلامك والبعير بعيرك
قال نعم قال فانت كتبت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله
ما كتبت ولا امرت ولا علمته قيل له فالخاتم خاتمك قال نعم
قال فكيف يخرج غلامك ببعيرك وكتاب عليه خاتمك لا تعلم به
ولا امرت به ولا وجهت به فكيف هذا فحلف ما كتبت
ولا وجهت به ولا امرت فشك القوم في امر عثمان وعلموا انه
لا يحلف على باطل فقال قوم منهم لا نبرح عثمان الا ان يدفع
الينا مروان حتى نعرف كيف يأمر بقتل رجال من اصحاب رسول
النبي صلى الله عليه وسلم وقطع ايديهم وارجلهم من غير
حق فان كان عثمان كتبه عزلناه وان يكن مروان كتبه

Copyright © King Saud University